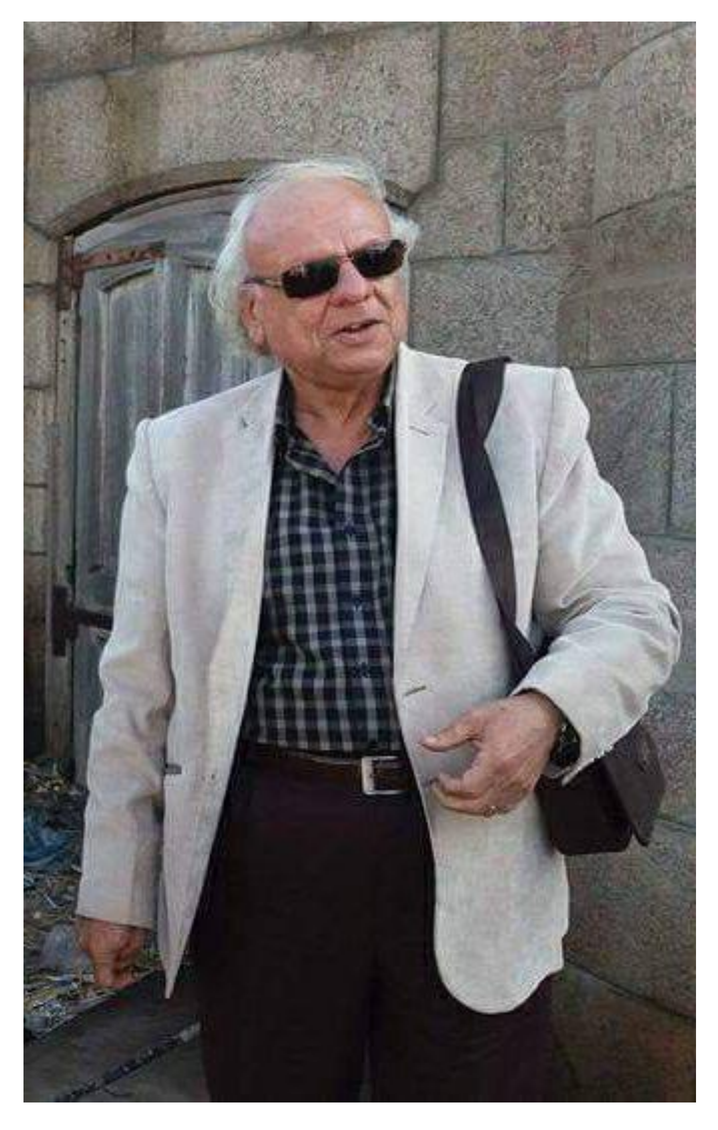


الشاعر أحمد إسماعيل إسماعيل

أحمد إسماعيل إسماعيل

أنا .. والعامية

بكائية الولد الحزين
الأعمال الكاملة

أشعار بالعامية المصرية

الطبعة الأولى يناير 2018



بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : الأعمال الشعرية الكاملة

المؤلِّف : أحمد إسماعيل إسماعيل

التصنيف : أشعار بالعامية المصرية

رقم الإيداع : 2018-4065

الترقيم الدولى : 988-976-8451-92-8

عدد الصفحات : 232 صفحة

رقم الإصدار الداخلي : 124

تاريخ الإصدار الداخلي : يناير 2018 (الطبعة الأولى)

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

سجل تجارى : 13242

بطاقة ضريبية : 165-5-00031-572-01-35

رقم التسجيل : 544-662-202 2017-7

E-mail: alnile waalforat@yahoo.com

twitter: النيل والفرات

youtube: alnile waalforat@yahoo.com

facebook: alnile wa alforat

هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943

الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ALNILE WAALFORAT

أسسها الشاعر ناجي عبد المنعم

إهداء

....

أحرفي الدامعة ...

الي الواقفين علي بوابات العمر يهللون لحزني ... لعله خير

إلي امتدادي ...

في حقول العمر تبرعمت صداقات / أحباب / رفقاء خير

إلي الغد ...

أطفال عمري أحفادي

إلي خاص

كل الراضعين من سرسوبي النيلي المحب لطين مصر

أحمد إسماعيل إسماعيل

مدخل متفصح

....

هذي عصاي ....

أهش بها علي عجزكم

في الدجي الكلسي تبدو...

مثل سيف

في خواء العشق تبدو...

فاتنة

وتروح في عبث تساوم رغبتي

هذي عصاي

كليمتي

أكتب بها

أحمد إسماعيل إسماعيل

{ أسألني عني }

أرجوكي فكي العمل

....

ارجوكي فكي العمل

السحر بهدلني

قومي أخرجي م الوريد

والجفن والنني

قومي أخرجي مني

ارجوووووكي

××

ارجوكي فكي العمل

عن قولي

عن شوفي

الشعر لما أكتبه

تتلفي في حروفي

فرح الطيور ضحكتك

وأنا ضحكتي خوفي

ارجوووووكي

××

بالليل تزيحي الغطا

وتخشي من عيني

وتزقي كل البنات

القاعدة ترقيني

وتوضبي لي الهوي

بالطبل والمزمار

بإيه يفيد الزار

مادمت سقتيني ..؟

ارجوكي

ارجوكي فكي العمل

عايز أكتب شعر فيك

....

عايز أكتب شعر فيكي

بس خايف

تطلعي من بين حروفي وتكشفيني

قلت أكتب شعر ديني

لسه بكتب اتلقيتك ع الشفايف

واقفة لجل تلخبطيني

واتحصرت بنبض خوفي

قلت أكتب شعر صوفي

شعر غجري

شعر حجري

إي شعر بدون ملامحك

لسه بكتب

قلبي لمحك

راكبة ورقي

وشايلة قلمي ... بتكتبيني

بلاش

...

بلاش في الحضن

تهمس لي

وكون مثلي ...

بداري القول ورا خجلي

والملم شوقي في وجلي

واقول للنبض ماتهدي

بلاش ...

خدك يطول خدي

وسيب خيل الهوي يجمح

لحد الرعشة ماتعدي

وتنده لي

وانده لك

تعاااالي

تعالي نقسم اللهفة

مابينا

بعدل ومناصفة

حدودك روحي مشروعة

حدود الرجف ... ممنوعة

ولك حدك

ولي حدي

بلاااش

قلبي الطري

...

متذوقة

فاردة قصايدي بجبهتك

ومعطرة الشفة بصوت التأتأة

وأنا عشقي من جمر الهوي

الجلد زاده بقبقا

ايوب ...

ومش ناقص شقي

فاتذوقي

واتعطري

واتمختري

قلبي الطري ...

أنا راح اعالجه ..

سأسأ

بس يابحر

....

ماكنش البحر فاهمني

وأنا قاعد أصب آسايا في كفوفه

ولما دمعي داهمني

داريت خوفي ورا شوفه

وخبيت الحروف عنه

ليعرفها

سألني كتير ..

ملامحها

واوصافها

وليه بكاك هفوف ريحها ؟

وخفت أقول له .. يكرهها

وأنا اللي بحّفظ العصافير

تغني لها .. وتعشقها

وببدر شوقي علي شوقها

كما قنديل ...

ينور يومي صبح وليل

ورغم الويل ..

بسامحها

ماكنش البحر فاهمني

وأنا شوقي مداهمني

وقاسمني

وبتحايل أكون واحد

وأخبي صوتها واتواحد

مع سرابها ..

مع عذابها

وادراي عنه احزاني

وأزعق فيه .. بس يابحر

تنساني .. ماتنساني

وبس يابحر

شهقة ونفس وهسيس

....

كل اللي خارجة حروف

متنطورة حواليكي

متشعلقة روحنا

والواحد اللي إحنا ...

مش قابل القسمة

النزف اخترناه ..

وهو صرخة وآه

وبيشبه النسمة

كان الميعاد مكتوب

ع الدفة والمجداف

يشبه لقي الأصداف

باللؤلؤ الباكي

وفتحت شباكي

دخل الكلام مجرور

في العذر والمعذور

وهربنا ليه منا

وإزاي هنتقسم ..؟

ينفع تشق الوريد ..

وتنقي وتعلم

ينفع تصفي المشاعر

أو تنقض الأحاسيس

إزاي هنقسم ...

شهقة ونفس وهسيس ..؟!

ياروح ملك روحي

قسم ..

بلاه الخوف

كل اللي خارجة حروف

متنطورة حواليكي

اكتبي لي

......

اكتبي لي

قولي إن الروح فاتتني

إني مش قادر اواصل

قولي فاشل

قولي قلبه ماعدش قادر

قولي غادر ...

انسحب والروح خانتني

اكتبي لي

شعر من نوع المراثي

قولي إنه انسحب مني اليّ

فاض بدمعه من عنيا

ولما سهمي شق روحه

قام فايتني

اكتبي لي

اكتبي ده معدش قادر

انسحب علشان رايدني

والعصافير ...

من قصايده لحد بوحه

علمتني أو لامتني

اكتبي

اكتبي لي

نـأنـأة

....

قلبي اللي فقد الذاكرة

واحتلته عنيكي

عف السؤال عما جري

واختار يحبك من جديد

علي مهل مهله

نـأنـأة

حاولت اعالجه

احرره

وأفهمه

إنك شقي

إنك جنون

إنك يادوبك رسم

حبة شخبطة

وهم

ظنون

مفهمش رغم البحلقه

واصر يفرد ضحكتك

علي جبهته

خلاني قلت .. اموته

ارتاااح

لكنه عاند رغبتي

غاوي شقي

خليه

يحبك

نأنأة

بلاش روحي

....

بلاش روحي

وسوق في الظلم جوه ضلوعي

واتعنتر علي ضعفي

بلاش تعفي

ولملم ثورتك بركان يتفجر باوصالي

ودوس في الواطي والعالي

وفي المعدول

بلاش القول

عشان كل الكلام مربوط

بسوء الفهم والنية

هويت والوهم صور لي

قصور ..

والجنة مرمية

وبين البين ..

قناية والحمام شارب

عقدت النية والقارب

أخوض في الشوق

صوابعي شمع بيلالي

وحالي زي روح طايرة لمحبوبها

لقيت داخل الشرايين

وفاتح كل ابوابها

وبتنادي

تبيع ببلاش

بلاش

بلاش روحي

روحي كما دنيتي

....

تاهت ...

في حيكم روحي

خطفتها مني الدنا

وعلمتها الجفا

ولبستها الحرير

وقلعتها الوفا

لعبت في مشاعرها

خلتها شئ غيرها

وأوهمتها الدفا

واكيد راجعه لي

مش مشكلة في الزمن

ولا شكلها المهزوم

ولا لبسها الفضفاض

ولا صبرها المكلوم

ولا حتي في قولها

روحي كما دنيتي

عرضها في طولها

بتمني ترجع لي

وتفكها منكم

وتفككم منها

بس انتو فكوها

زيدوا مرار الريق

بالغدر واسقوها

وسمموا بدنها

هتيجي لي اطمنها

واقرصها في ودانها

يمكن تجافيكم

ولا يوم تزور حبيكم

ولا تنطوي فيكم

اضحك روحي

....

حرر طيرك

واطلق سربه لكل الناس

واضحك

يبدر فرحك ماس

ماتوقفش الضحك في حدك

وابعت ضل الفرح لغيرك

يرمي الورد شذاه علي بوحي

اضحك روحي

علشان افرح جوه عنيك

علشان اطرح شوقي عليك

نرسم فوق اللهفة لقانا

اضحك .. سامح

يمكن حبي أناني وجامح

علشان عايش منك ليك

اضحك روحي

علشان نـهزم كل همومنـا

يلمس فرحك طرف منـايا

ينسج توب الحلم حكايا

يزهر يومنـا

ارسم ضحكك جوه عنيك

اضحك روحي أنـا هرقيك

عارف إنك لما بتضحك

تقلب ماء الورد عليّ

يعشق طيرك الملاغيا

واموت فيك

ترسم حبك جوه عنيا

وعندي بخور

ضحكك نور

اضحك روحي

اسألني عني

....

اسألني ... عني

مسْ الجراح النازفة

خرجني ... مني

اوقف همومي الجارفة

ده معدش ينفع إي صبر

خدني .. وجبر

لا تنتظر

×××

بسألني ... عني

ـ معرفوش

بقي وشي ...

مش زي الوشوش

بتطل من عيني .. فاضحني

ساكن ملامحي بشوق جارحني

وهواك معلم سطر سطر

خدني .... وجبر

لا تنتظر

×××

كان مين يصدق

إني ... إني

ساكنة عصافيرك في نني

أعزف قصايد تبقي فني

أرمي الودع تطلع لي جني

ومعدش مني ...

غير خبر

خدني ... وجبر

بسن رصاص

....

وبتجري ...

تحدد في ملامحي

وبسن رصاص

خبيت ...

احزاني في نن العين

وأنا باصص فوق

والسهم

الراشق في الجنبين

خبيته في شوق

وخطوط العمر علي جبيني

بتزوق كلمة خبيني

والطفل

الراشق في الخدين

لساه راح ينطق : حبيني

السن رصاص

لا بيفهم حب .. ولا دياولو

م القسوة بتغرف وتناوله

يملاني ظلال

وتطل الصورة

مش صورتي

مفهاش صوتي

مفهاش إزاي أنت قدرتي

ترسمي موتي

حسابات

....

هل في الحساب قسمة ونصيب

ضرب الودع

طرح السنين اللي فاتت ...

بدونك

جمع اشتياقي مع لهفتك ..؟

ومين اللي ربع وكعب لقانا

وطارح شقانا

من المسألة ..؟

وهل كيمياء شوقك إلا .. فلا ..؟

وجزر التلاقي يادوبك نفس

تعالي اقسمي

شهيق مرة ليكِ

زفير برضه ليكِ

لأني بحبك بحجم الفلا

وبتنفسك

سكاتي جنني

....

أنا بعض بعضي اللي انفرط

فبلاش عبط

من فين هجيب حيل للي جاي

لو حتي كل اللحن نأي

بعضي اللي حبك اتربط

شااااور لي

باي

باي ....

....

هرب الكلام مني !!

وسكاتي جنني

يمكن ...

عشاني حزين

والا عشان سني

والا عشان الكلام ...

بالغم متحني

صدقني يامقتول

شفت الكلام عصفور

بيرف كالمخبول

سابني...

وطار لبعيد

شفت الحروف عناقيد

تركب نخيل وجريد

جنب البكي ... واقفة

خايفة..

صحيح خايفة

والدمع في النني

وأنا اللي حلقي ملان

والصرخة خنقاني

إرجع ياطير ..

يابيان

أرقص علي لساني

خليني اقول

واقول

عشان ...

أنا المقتول

بالهجر والفرقة

وسكاتي جنني

سكاتي

جنني

سمعيني

....

سمعيني شئ أناني

وأفردي توب العبارة

أصلبيني

أصلبيني في مكاني

أرجميني بالحجارة

بس قولي

×××

سمعيني شئ يجنن

احنا في الزمن العجيب

إي عقل ـ الله يحنن ـ

سمعيني شئ غريب

يهز طولي

×××

نبضي

سايق في العناد

طفل

دبدوبه معانده

سهم بيشق الفؤاد

والغريبة

الرب سانده

سمعيني

سمعيني

لما اقدم روحي لنداكي إجابتي

وأجري واسقط في الميدان برغم شيبتي

لما جيشك يحمي ضهري في وقت ضيقتي

تبقي أنتِ اكيد حبيبتي

((اغلب قصائد البكائية كُتبت قبل 2011))

{بكائية الولد الحزين}

تعريف ضروري

....

العسكر لما شافوني

لموا كل رصاص الموت رصوه

وعنيه علي روحي

والرتب العالية انشغلت تشطب إسمي

والرتب الأعلي

راحوا يلموا صحابي من الدكاكين

والرتبة الراكبة حصان حطين

بسادية بتضحك

تضحك لما يدوسوا جوه جروحي

وأنا ميت

من ساعة فصل الرأس عن جسم الشاب حسين

ماكانتش اهانة

البت بهانة

خدامة كوم العسكر قالت هتموت نوبتين

مكتوب علي طرف رصاصهم كوم اسماء

اولـهم اسمك

أحمد سماعين

جهة الميلاد

....

مولود علي شط ورملة وكسر خلول

وخلاصي اتعبئ في كيس

واتحدف البحر مع المجهول

شبيت

جوايا جزيرة من المتاهات

وفنار

بيدل مراكب روحي علي النهايات

من رحلة لرحلة

بعبي جروحي في عب القول

واستني عقارب وقتي تشاور ع الدقات

استني المد الجزر الجد الهزل

بأي مسمي

تفك الرملة زراير خوفها

وتعلن عن تحقيق الذات

يخرج من ودع القلب رسول

يصرخ في البحر بملء الجوف

مولودك .....

شب ......

وعبر الخوف

شادوف الصبر

..

عند شادوف الصبر المالح

قال لي لساني زق وفوت

وقف لي الصرصار شنباته

قلت أغني

" الأرض بتتكلم عربي "

راح حمر لي عويناته

وشد العنكب طرف الخيط

واتلمت ع القصعة بناته

" هيلا هيلا .. هيلا هوب "

كانت الصبة حديدها كلام

زلط الواد الميت روحه

وشاور قالي لي

ارجع

لسه شادوف الصبر رخام

بنصلي لمين ..؟!

...

مش هو الوقت

ولا همه الناس

ولا هو الخيل

عايشين في الجنب الميت

بعد السيل

وبعيد عن مرسي سفينة نوح

تماثيل

تماثيل م الشمع وم الصلصال

وعيال بتشب في عين الشمس

كتار

وخيوط الشمس بتدفق نار

أنا فين .. ؟!

مش هو الرب

والقبلة يمين

وإمام للفرد ودول إمامين

والصف طابور

بنصلي لمين

بنصلي لمين ... ؟!

للسقف احلام

..

في الركن العالي

الماسك بين السقف وبين الحيط

حطيت

اوجاعي ونمت

الوقت اتسحب يهرب مني

حلمت

انني خطيت

للبر الشايل كل هموم الناس

والمعرض عارض ع الصفين ماسكات

للجوع

للخوف

للغول القابض ع الإحساس

والنهر بيرمي ملامحه بعيد

وهناك دلال

بينادي يحلي بضاعته

وأنا فايت قال

خليك في الحلم المرمي في ركن الحيط

هيمر الوقت عليك

ويطولك طرف الخيط

والعنكب يهجم ع الأفكار

وهتصرخ مهما هتصرخ

مش طالع في الركن نهار

إنزل ياعبيط

لميت أوجاعي ...

في كف الخوف

ودلقت ضلوعي اطفي الحلم

إنهار السقف من الطرطوف

واتلم الوقت يخنق روحي

صحيت

زرار النور

...

لوحدي ..

في غرفة بصه لي وبإستغراب

وسلك اللمبة متكرمش

حزين بردان

وأنا عايز أقيس الفرق

بين العقل والجدران

زرار النور مبرق لي

وعينه البيضه محمرة

ادوس يخطف بواقي الدم م الأطراف

وقلبي الثاير الغلبان

بيسألني لامتي نخاف

ماردتشي

وهزة كتفي قالت لي بلاش النور

عوجت الكرسي كان معدول

ومقعدتش

رميت أفكاري رجعت لي

ازق تزق وتعود لي

مابين الحيط وبين راسي

أظنه لسان .. وكوم عسكر

همومي نازلة م الشريان

نزيف ساخن ومتعكر

صرخت بعزم ما فيّ

مانيش ساكت

هدوس لو حتي يتفجر

زرار النور

إمام

..

كان ساق عدي

وابتدأ يركب علي كذبه

اللي زارق ع الشاشات

وأنا شكل يومي بالتمام

ولا حاجة فيّ أتغيرت

رغم الدعاة والأنبيا

سمرة جبيني هويتي

والنوح في قلبي صولجان

وفي أيدي وصل بجزمتي

والصوت مطابق صوت غفير الأوليا

" أسعي وصلي ع النبي "

بصيت عليه

والحفي مالين المكان

وعجوز بترمي ندرها

نابت متلج ع البيبان

والمداحين

والمدبوحين

الذكر دق .. الكل قام

بصيته لقيته مرتدي

توب الإمام

زيارة قبل الفجر

....

العسكر جوني

زقوا الفجر النايم ننه تحت جفوني

وحاوطوا ضلوعي

ومسكوا لساني

وسمعت بروجي الحرب بيزعق

سلم نفسك

تم حصار الأرض عشانك

قلت .. عشاني

طب والبحر الكاره موجه

طب والنهر النايم ميت جوه تلوجه

طب والموت القابض توب البر التاني

كان سرسوبي بيروي في زرعة

لسه خضارها عنيه بتشوف

وحلمة روحي في بق الجدر

يشفط شفطة ويرمي الخوف

وكانت راكبة خيالي أمالي

إني هنور ركن الشوف

حاوط العسكر نبض بياني

ودخل الوقت في إيده عقارب

قاصدة لساني

نفسي الطالع قبل مايخلص

خر ...

ح

ر

و

ف

يوم الجنان

..

كان يوم جناني

مسموح لي أعمل أي شئ

قلبي في إيدي

والضلوع عاملة سواتر تحتمي

نشفت رأسي

علي خيط مدلدل نحيتي

ياأطلع عليه

ياإما يسقط يترمي

في وسط كفي

في أخره عنكب نار عنيه

بتشق في صدر الضعاف الطيبين

ووراه مرصص مخبرين

ساكنين شباكه مربعات

والوقت قبل الموت دقايق مش ساعات

شبكت صوتي في اوله

وربطت روحي في السكات

أطلع لفوق

ينزل عليّ العنكبوت

ويجيني صوت بيقول لي : موت

خبيت في جوفي ضحكتي

مجنون وعارف علتي

دائي حروف متسرطنة فوق اللسان

والصوت عنيد حادف علي طرف السنان

لازم يموت

لازم يموت .....العنكبوت

حضن النار

..

علي معبر

في إيدي تذكرة عمري

وصوت العسكري : بالدور

وأنا وحدي

وشايل هوجة الخفافيش

في ضلمة روحي للمكتوب

طابور الحيرنين ممدود

من التوهة .. لجوايا

ومتنظم بحسب الموت

وصوت النمل بيحضر بيات هيطول

داريت الدمع كان مبدور

من العقد اللي متكدر

وحشت الصوت وقلت أعبر

خيوط في خيوط

واتشرنق

لحد الضلمة ماتعدي

أطير للضوء

خدتني البرهة للدقات

وعنكب بعد عقرب فات

وجه دوري

فردت التوب

ضلوعي والمدي المقلوب

لقيتني بأعبر المكتوب

لحضن النار

كما الفراشات

مجرد حلم

....

المركب خلعت مجادفها

والبحر بيرمي النار ...

دفقات

أنا خفت

بعت الشوف للبر

لقيت الصبح ممدد ..

مات

وأثنين .. أثنين

داخلين جوفها

والضلمة واقفة تعد

وتفتش جوه التوب

ملعوب

صَرخت

طلع الحراس ..

طوابير

طوابير

طوابير شاهرين سيفها

أنا فين ...؟

والمادنة مين اللي خطفها

ومعدش أذان

نمل الصمت

....

نمل الصمت علي الصفين

مطاطي الرأس

بيستقبل مواكب خوف هتعدي

ويتقوت حبوب هذيان

بلف طاحونة الإمكان

برق لي

وبان في عنيه مدي الحرمان

لقيت غضبي كما البركان

بيسبقني

وقام لم الرصاص م الحيط

وصحي ضفدعة روحي

ونبض النطق سال .. حلزون

غرقني

كأني ف بير

وبغطس في هوس ونفير

ومش لاقي سبب ..

تفسير

عن معني اللي راح ولا جاش

وعن معني الكلام متحاش

وعن ناس ساجدة للبكاش

وباقي المرصوصين من طوب

تهريب

..

أنا شفته بيعدي البحر

ومحمل علي ظهره .. هموم

والاسد الكلب في سلسلته بيشاور

هتعديه عوم

اتفتتش

والعسكر لزرق من برجه

كتف له إيديه

مزع له حصالة المه

بعتر له الأوجاع حواليه

قام سأله بلسان مقطوع

مين فينا يبقي المخدوع ..؟

والبحر بيضحك من قرفه

راح طارش كل الموضوع

وانفضحت كل النيات

واتفكت صرة حكايات

راح طلع روحه وكتفها

وبتقل الأوجاع ستفها

واتوجه للموج يحدفها

لقي يافطة مكتوب ممنوع

أنا شفته ..

انا شفته .. بيهرب جوع

لا تصدقوا فرحي ... ولا غنايا .. نفثات حسرة وآسي

....

بغني

يانيل .. يانيل يانجاشي

وأنا مشتاق

وفي عيني مايحلاشي

غنا واشواق

بدون ماترضي وتسامحي

ياست الحسن

××

ياست الكل قصرنا

ورضعت صدرك الطيب

بسرسوب الحنان خيب

ولا طمرشي

وزاغت كل ابصارنا

علي الهايفة

ونتغيب

ليلاتي جوه وهم جديد

نغني

والغنا تفاريح

وع النخل الطيور مجاريح

وع الأسفلت روبة دم

ولا نهتم

ونغني

يااااااانيل

يانيل يانجاشي

××

وأنا غنايا

غنا السارحين مع القمرة

يمدو الغزل متسرسب

من القلب اللي عاش طيب

لحد قلوب ميادينك

وبفرد ع النجيلة الروح

وأغني والفؤاد مجروح

يانيل يانيل يانجاشي

واتبعتر وأنا ماشي

مابين صوتي وبين آهات

ادور

فوق كراسي النيل

علي فرحة ..

علي ضحكات

الاقي الضحك بيسرسع

خليع

ووضيع

ومدلع

حروفه روشنة وسفالات

تخدني روحي لبكايا

اصّرخ والمدي آسايا

يااانيل

يااانيل

يانجاشي

هـ ... س

..

ماطلتش قبة القاعة

ولا شفت السكات بالعين

وأنا قدامي سماعة

وف لساني الكلام حرفين

هـ .. س

×××

معدي فوق آلات الجر كالتعلب

وفارد طولي ع الأخر

ومش خايف

رقاب متجهزة للسحب

وعقدة حبل كالمخلب

وأنا شايف

دقون وشناب وبيادة

ومابينهم خيال زايف

كأن الرؤية حتمية

في حبل الجر كام مية

وكمية من المبالاة

وريق غامق لكن سايل

وشايل للزمن ويلاه

فتحت الصدر ع الأخر

أفك الحبل يتلبخ

كأن الجر مترسخ

في قاعة كلها جواري

وصوت المخبرين حرفين

هـ .. س

××

خطيت والصوت مش طالع

وكل المرصوصين عميان

وسقفتهم لها مطالع

بتعلي.. اصلهم طرشان

وأنا ياويل رميت نفسي في وسطيهم

وفكيت الفؤاد اوراق

ضمير واحد صحي أو راق

ماظنيشي

أنا بأدن في مطاريشي

وهمه رافعي الإبهام

وع الشفة يدوب حرفين

هـ .. س

أوان الورد

....

وصرخت ... أحبك

من أوان الورد لحدود المدي

وأنت فاردة النوح بقلب الأوردة

وبتشهقي

صرخت أحبك

تبعدي

وتشرقي

وتلمي ف التوب النقي

وعنيكي رامية دمعتين

طب فين

خصامك ..؟

فين كلامك ..؟

ليه اتخرست

وقت مارخص الكلام..؟

واتملت به الشوارع

والحروف الخارجة من جب المواجع

فرفرت

فوق الرصيف

ليه سكتي

ليه وقفت زي ضيف

والمراكب في الغريق

رافعة صوتها

بالأدان

مهما كان

صرخت أحبك

مهما كان

هي تسكنني .. تجري بأوردتي ..

تاهت

...

شئ وغامض

ركن ضلمة وركن صامت

ايوه .. جوايا كتير

كوم .. ومن فوق منه كوم

مش هموم

اللي جوايا .. صراخ

قول .. خناقة

خنقة مش لاقي لها طاقة

قول .. سؤال

كله متحني بمرارة

قول .. خسارة

قول .. ندم خناق وزايد

قول .. قصايد

قول .. بكي من غير دموع

نزف... نحر

شق جارح في الضلوع

اللي جوايا كتير

نادي يامنادي اللي تاهو

قول بهيه

حتة من روحي وعنيه

لابسه شاكلي

شايله احزاني ومشاكلي

كل أشعاري بتبرق في عنيها

لابسة بيشة

عارفه ناصر .. عارفه عيشه

لما تاهت

كل اوراق القصايد

من بكاي عليها دابت

شفتوهاشي

قول ونادي ... يامنادي

قول دي هي

عتة

..

اخرس

قال كل الكلام

وإنتهي

مزع لسانه ميت حتة

قطع حبال الصوت

للمنتهي

سلم لهم جتة

واخدة رقم صندوق

ولا همهوش ممنوع

جوه غرف الحساب

ولا همه يطلع فوق

ويدفي رأسه بكاب

كان كل همه يقول

ويحرك المعقول

ويزيح بلا الشدة

لكن توبه زهي

بان الكلام وقتها

فوق اللسان

عته

فتـلة حريريـة

..

فتلة حريرية

مش بس تربية

فاصلة مابين الخطاوي

والمشوارين واحد

فوق ضهر فرس السنين

للي اتولد بين بنين

وع الطريق نـاوي

مش فارقة يارضوان

دي نسبة وتنـاسب

بين لص ومكـاسب

أو رشوة وعمولـة

وامنـا الغولـة

طلعت من البيضا

عملت حساب جاري

م البنك للميضا

قبل الأدان بكتير

متشمرين حافيين

والبسملة زينة

ع الوش مرمية

فتلة حريرية

نداء

..

لسه النهار نايم

علي كتف الجبل

والليل وبال

زفة نجومه مش بشر

زيارات الم وقوت الم

مطحون علي طرق الحجر

وأنا جدي فارق تربته

والتوب عليه نزف الحروب

من حرب مينا لغربته

جوه وطن عاصي وأروب

طافي النهار

والجد بيشق العكار

بيزق صخر الضلمة فوق

يسقط ..

يعود

ويصب جوانا العناد

ويربي في قلوبنا الأمل

ويزق باب المحتمل

ونداه علي الفجر اللي خايف ينفرد

فوق النجوم

لازم تقوم .. لازم نقوم

سرك في بير

..

سرك في بير

وأنا طير وجيتك من بعيد

مشتاق فرح

مشتاق يعيد تاني لشفايفك بسمتك

ملقتش غير صهد المرار

والصد يسبق لهفتك

واما اخطي نحيتك

تصبي في كأسي المحال

اتجرعه ..

وأنا روحي شايله كام سؤال

أنا ليه ماطلتش غيري طال

والراوي في الزمن اللي فات

غني بصوت المحرومين

عن بهية وعن ياسين

وعن ولاد تشبه ملامحها النقوش

وعن وشوش

العزم شق في جدرها نـهر الخضار

وعن نـهار

مش لاقي سكة يوصلك

وإزاي أقرب أخسرك

واشتاق لحضنك تعندي

وأنا شوقي نبضه الاحترام

بتزقي فيّ وتحضني ليه النعام

ودفنت راسك زيهم

يامانعة عني جنتك

عندي كتير

لكني رافض زيّهم

وبطمنك .. سرك في بير

مسرور

..

حظيرة والحيطان بنور

وسيف واحد وميت مسرور

وسلة بوح

ملانة حتي تمتها

لوحدي قمت لمتها..

من العشاق

وفاض منها الوجع وانساق

لطرف ضلوعي يؤلمني

ويبرك فوق بيبان القلب

ويعبي الوريد بالخوف

وايده طافية نور الشوف

وسايقني لزنزانة

وأنا من كتر ماعديت

علي نار الوجع مرجوف

وفايت روحي زهقانة

وخالعة عباية الأيام

لا نافع م السكات برشام

ولا نافع حديت وكلام

يحمينا من المحظور

وسيف واحد ....

وميت مسرور

رسالة الي ضلي

..

أنا خلفك

بس أنت امشي لقدام

مزع في عباية الخوف

وف نهنهة الأقزام

أضرب في الريح ماتخافش

مش ممكن نار الشمس

تقدر تمسح لك ضلك

ولا حتي ملوك الهمس

تقدر تحنيك وتذلك

الوقت السارح يفرد طولي ..

لسه مافاتش

وعساكر يوم الحشر ماجاتش

وأنا واقف طارح كل فروعي

في عين الشمس

وبجهز روحي للنهايات

صياد ودع

...

من بحر شوقي للكلام

بصطاد ودع

عشمان لقلبي في علاج يريحه

أو حتي سنتوفة امل

تبل ريقي للي جاي

بلاقي جوه الجوف خدع

وبريق / زواق

ماتطبليش وتزغردي

ولا تنكشي حبل الضفاير في القنال

ولا تندهي

ويقوم رجال

من شطك المكلوم لروحي

يفتحوا فيّ البيبان

وتنطلق عصافير بيان

تكشف همومي كلها

ياست حسن النيل جدع

ضرب الودع

ملقاش لأنفاسه مجال

ملقاش سما

تفرد إيديها تلم من جواه السؤال

وتصبر الشريان علي ظلم الوريد

يامنطوراني في الف إيد

وماكلاني امريكاني

وملبساني طوق حديد

أنا بعبدك

لكني مش لاقي الشبع

ولا لاقي سكة اولدك

من تاني جيل الأحترام

ويهب واحد ينجدك

ويصحي اشباه النعام

ويزق في البحر اللي جمد ميته

نار المحال

والبحر يصحي ينفرد

يرمي الخنوع

يرمي الوجل والإتكال

ويصب جوايا الهدير

والجزر والمد العسير

ياست حسن النيل أنا

في توب غرامك بنحني

لا التوب مغطي ركبتي

ولا حتي ساتر عورتي

وحابسني فيه زي الأسير

وده مستحيل .

الكيف

.....

حجرين .. وشادد ميت نفس

متهيئ لي المساءلة

أسحب تكركر...

والشرر فارد ونس

بين الدخان والأسئلة

ليه الغمام عامي البصر

ليه الخرس دستور أمان

ليه كل حركة خلف حيط

وكل همسة في بير غويط

وقيمة الوقت الفلوس

وقيمة العمر السنين

يانيل مخبي عني إيه غير الوجع

أن زغت منك للدلع

ماسخ ..

ولكن في النهاية بنسطل

أسحب تكركر ..

بنت إيه متشيطنة

بترص كل الأجوبة .. وملهلبة

والدخنة زرقة ملعبة

وعيالنا فطست في القفص

مين اللي شق العمر .. داس

كوم السنين المتعبة

مين اللي ساق

مين اللي شارب ميت حجر

مين اللي عمره ماداق وداق

رقص الغوازي والغجر

ومد إيده في عبنا ..

سرق الحياة

تنابلة السلطان

..

الكل مستني

طوابير لحد هناك

اشكال علي الوان

أبو شعر متسبسب

وأبو شعر متحني

وأبو شعر متدلدل

ساقط علي الفستان

وأنا من هنا لهناك

قابض خطي المسافات

متكرمشة اللحظة

متوقفة الدقات

علشان تبصي لي

وتسألي الواقفين

عن اصلي أو فصلي

أو عرضي أو طولي

وتفهمي قولي

ويحن موالك

مين اللي أبقي لك

في الملمومين ع النول

بيغزلو حالك

جاحد مع دلدول

وبيقسموا الكحكة

وبيرسموا الضحكة

للمخدوعين زيي

والميتين فيك

إيه اللي يكفيكي

من هوجة الملايين

من زحمة الرايحين الصبح يسقوكي

وينبتوا في غيطك العشق بالمجان

إنسان ورا إنسان

الفقر غانيهم عن هوجة الدلاديل

يابنت نهر النيل

يام وجداني

هنموت كتير فيكي

واحد ورا التاني

لحد ماتخفي

وتقومي وتسفي

عشق الولاد ترياق

حافيين مايهمش

وفقاره مايهمش

وكتار مايهمش

لو نن عينك امر

تلقي اللي غايب حضر

من قبل مايرمش

اما اللي حواليكي

عصبة علي مصطبة

باعوا حصون قرطبة

عصبة علي وليمة

بينهشوا القيمة

نايمين علي صدرك

بيرضعوا قدرك

ويقتلوا حليمة

اشكال علي الوان

تنابلة السلطان

أبو شعر متسبسب

وأبو شعر متحني

وأبو شعر متدلدل

ساقط علي الفستان

{ سيمفونية الرسم }

.....

(1)

وشم الشجر

....

دقيت علي شجرة خجل حرفين

إسمي وإسمك

ورسمت قلب

وسهم شاقه حتتين

ومشيت لحد النيل يادوبك خطوتين

سمعت دب

بصيت ورايا

لقيت قلوبنا حاضنه بعض ..

متعبطين

والسهم نازل فينا ضرب

والقلب متكوم حزين

جريت علي شجر الألم

دقيت أهين

ورسمت رأس سيدنا الحسين

وعنين كتير بيعيطوا

وكتبت ياأهل الحجر اتحركوا

نزل المطر

شايل لي حبل بعقدتين

وكرسي أزقه في الفضا

تبان كعابي مدلدلين

وناس كتير بيصوتوا

(2)

رسم الوجوه

....

برسم ملامحي كل يوم

قبل ماطلع للحياة

بحتار كتير

وكتير بيبقي الرسم

مش مفهوم مداه

مااعجبش حد

××

مش مستحيل رسم المشاعر في العنين

ولا مستحيل اضحك

وفي النني أنين

ولا مستحيل بالحب الين

بس اللي مش هقدر عليه

إني انكسر في كف حد

××

برسم بجد

كشرة وبوز

وحفان الاطه لما مناخيري تعوز

بس اللي مش بقدر عليه

أغير الجلد العجوز

في وش حد

××

برسم ملامح ميتين

وبخش في وسط الطابور

مادد محبة في اليمين

وهمه مادين لي ساطور

ويطلعوني الطيبين

مشنوق بتهمة قتل زور

ولساني مقطوع حتتين

وكلامي مسروق السطور

مااعجبش حد

××

برسم علي وشي منامي النرجسي

ساعة ركوبي للنهار

لما مسي

وأهرب من الضحكة اللي طالعة م الشقوق

وأزحف لفوق

طمعان في ضوء

يكشف الأعيب الحواه

برسم وكل الرسم مش معروف مداه

مااعجبش حد

(3)

رسم الرتوش

..

مقدرش يرسم غير ملامحه في الإطار

حتي اللي رسمه كان رتوش

قفل الرموش

علي صوت بيصرخ فيه جبان

ارسم وحوش

ارسم فيران

ارسم بهية وهي مقطوعة اللسان

××

ارسم حراسة وخوف وعار

والنيل في زفة وطبل زار

وكليب والع سخن نار

ارسم نهار

××

مقدرش يرسم غير نخيل

ناشف واصفر مش طويل

محني علي هموم السباط

وصوت عياط

ولواط

في سجن المهزومين

والشيخ ياسين

قفل الإطار

صرخت ضلوعه ميت جبان

ارسم كمان . . ارسم كمان

" إلي الشهيدة حبيبتي التي واعدتني .. واتت نتفا "

الوعد

..

ترد الخطوة علي حيرتي

لفين هتروح

كناري القلب بيرفرف

علي كف الطريق مدبوح

مكان ماكنا نتلاقي

رامي الشعر متنطور

ورامي الروح

وجمع ملايكة بتلملم في اشلائه

ودمعانة

وناس مش ناس بتستغرب

ودخانة

تزق الشمس تبعدها

وطرف رصيف بيقرب يبوس إيدها

وأنا والدمعة والتوهة مش فاهمين

وآآآه .. مصلوبة علي وجعي

قدرتي إزاي تتكي بحب الموت علي ودعي ..؟

ويتمزع

ويتفرق

ويتفرط صدف وياقوت

وترمي بياضك الموقوت

متوشوش

ونازلة بشوق

حتت ع الأرض ممدودة

ومولودة

وحبل خلاص إدريسي

رشوا الملح في الحتة

ورشوا بخور علي الجتة

نتف حمرا ونتف سودا

حبال م الدم ممدودة

وفوقها ملايكة الجنة

علي طرف الجسد ساجدة

بتقرأ سورة الأخلاص

قدرتي إزاي تفديني

وأنا موصوم بخزي وعار

ويوم التار

بشوف سكة

واروح في النوم

وبتمطع وبتكة

وبتفاوض في احلامي

علي الفكة

قدرت إزاي تشقيني بطول قامتي

وفي لقانا اللي فات قلتِ

أنا وطنك وتاج رأسك

وأنا شايفك مع شجر الطريق باسك

وداس الأه في أنفاسك

وشفت جفونك الوارمة

بترمي الدمع وتكبر

ومافهمتش

وشفت يمين ...

علي طرف اللسان اخضر

وشفت عنيكي تتحلف

وتتوعد

وتتأثر

ولا فهمتش

ومافهمتش بإنك خارجة من روحي

ترشي ضلوع ع الدكاكين

تبوسي الأرض وتروحي

تبيعي الجتة للامرا وللسلاطين

نتف حمرا ونتف سودا

ياخطوة وتوهة ...

كان فيه وعد مابينا

وجيت اوفيه

مفيش فاضل لي غير أركب يمام البوح

وأجري بيه علي حتفي

ونتقابل

بكائية الولد الحزين

....

القلب ساعة مايصحي ياخدني ع الكورنيش ..فوق الكراسي الحجارة .. نقعد نصلي إستخارة .. ياتيجي ياماتجيش م البحر جنيه .. تمنعني أحدف ضلوعي .. من زهقي في الميه

ـ ياست جنيه

القلب ليه موجوع

والنبض ليه ثاير

السر في الموضوع

والا اهو في الساير

بيفوت علينا النهار

بوشوش لناس مش ناس

ونقوم نلم الألم

ونملي بيه الكراس

ونسوق همومنا هوا

نغزل وجعنا دوا

اتواب مرمية

ـ ياست جنيه

مين الولاد اللي ماتوا

والثورة سلمية

علي خد موتهم علم

والضحكة مرسومة

مين اللي فخخ ضميرنا

والموتة محسومة

وإزاي يموتوا العيال

من غير ولا خصومة

ـ ياست جنية

البحر ليه انقسم

دي الميه سياله

طب فين يروح السمك

لو ضاقت الحالة

وإزاي تشق الخيانة

المية والمرسي

وعيالنا موهومة

مش عارفه فين ترسي

ومعندهاش خبرة

ولا تفهم العبرة

ورا هوجة الخفافيش

ــ ياست جنيه

مين اللي خاننا مين

ع الصخر بات حلمي

مخنوق ومترمي

سمي عليه سمي

وأرمي الودع ادوار

أرمي الودع دوار

شوطي الشيطان بره

الكأس مهما دار

مايرعب الحرة

حلمي كما سوسنة .. في اليوم يعيش ميت سنة ..

كوم السنين اللي فاتت .. النخوة ضاعت وماتت ..

ولا عدش م التقاليد .. غير روشنة ومواعيد ..

والبحر ساعة مايصحي بيقول كتير ويعيد .

العقد الفكيك

..

تأني تضئ

وعبي الموسيقي الكلاسيك وريدك

وطير زي راقص باليه

وأرمي السياسة علي عزم إيدك

بطول الذراع

مفيش روح تطيق

تأني تضئ

..

تأني تضئ

ولم العيال اللي سارحة في روحك

ونفض جروحك من الأمنيات

وارسم خطوط الرصاص الجليدي

من النقطة عار لحد الممات

وخط الحجارة الحديدي

من القوة طفل إلي الدبابات

ولم العروبة من البركة دم

واوعاك تذم

أو تبدي ضيق

تأني تضئ

..

تأني تضئ

وزف الدموع اللعوبة لخدك

ورقص شواربك علي كف يدك

مقدر تموت

علي صوت موسيقي البيادة الرتيب

بإيد الصديق

تأني تضئ

..

تأني تضئ

نشيد الصباح اللي راح جوه ضلمه

بتبرك وقاعدة علي صوت صراخنا

وكوم الحزانة عديمي الملامح

شداد العزيمة

علي باب فخخنا

بنسقط يوماتي في عب الفراغ

ولا عدش ذمة

ضمير فات وزاغ

وداس في النـهار الغريق

تأني تضئ

الشيخ

...

سطور القصيدة حبال المشانق

وكل الحروف الضعيفة تموت

بحبل الخيانة

جنين ماتولدش

وأنا يوم ميلادي

زحام في الشوارع وحلفان امانة

ياريت ماتوشمنا في قبة قورتنا

ولا كنا صمنا ونلحس صلاتنا

ونقعد نتبت في قلب الكراسي

يانيل أنت قاسي

وتلجك قوالب

بتلعب في راسي وقادر وغالب

عروس ليك وطايحة بتنحر جدارنا

ولا خطة صالحة ولا والعة نارنا

وشكل إبتسامنا قريب م الخيانة

حبال المشانق فطارنا وعشانا

ولا حاجة غامضة

وصك إقتناصك عليه الف امضه

وكرسي اعتصامك بيشرب في دمك

جرينا نلمك

بتضحك علينا

مصيرنا هنفلت وتاخد بإيدنا

لجنة هواك

من فارس هناك

...

إزاي دموع الندم مزعت شوفك ..؟

وأنا ع الورق مقتول

وسايح دمي في كفوفك

ولا رحمة ولا إستئناف

أخاف وتخاف

تقوم تخطفني م البراويز

وتجمعني من الإيدتين

وترميني بعزم الغيظ

في قلبك

انكسر نوبتين

تطير كل الحروف جواك

واتبعتر حتت مشتاقة كف إيزيس

ومتنطور آساها المر في ضلوعك

يافارس غاب عن العنتين

أنا طوعك

وشوقي تركب المحظور

تشق الصعب بقلوعك

يقوم سيفك بعرض وطول

يشق عباية الخيانات

يتقدم وراه الناس

وثورة تكلبش الإحساس

ومبتطلعش بالزغريد

وصوت طبل الخراب بيزيط

وفارد روحه ع الدكاكين

ولا قيمة ولا تقاليد

خدم وعبيد

لرغبة في عش محبوسة

وأنت الفارس الصنديد

وكل الخلق مفروسة

بتستني

لأمتي تكون ..؟

علمنا ازاي

..

بالحق وبالمظبوط

علمنا إزاي

الحيرة بتخرج من جواك ..؟

وتسيبك بعد الدوخة كأنك أنت

مش باين إي فراغ أو ضيق في ملامحك

غير بس خطوط ...

تجاعيد

علمنا إزاي في الحزن

بيطرح تحت جفونك عيد ..؟

إزاي بتموت ..؟

علشان الناس اللي أنا في الحي رسولهم

مش عارفة تموت

شاربين الجوع جرعات

ولا سممهمش

والفقر المجرم جاثم جوه ضلوعهم

حكايات ونكات

ولا جننهمش

وحارتنا نظيفة

لا بواقي طبيخ ولا كسرة عيش

ولا قشرة موز ونقاية خوخ

الحارة نظيفة م الضحك تدوخ

مش عارفة تموت

علمنا إزاي ....

شُـــــهـــدا

..

يامنفي صبر وويل

راح نرجع المرسي

جوه في حضن النيل

ونحط أو نرسي

علي حل للمرصود

صوت الأذان معهود

والودن كسلانة

من كتر ماسَمعت

عين الحروف دمّعت

ولا نقطت نقطة

ماشيين علي يافطة

في الشارع الممدود

من همنا الطافح

مكتوب بخط عريض

جدر الأمل طارح

جوانا مستني

بيشب ويتني

لما نقول :

ياكررررررريم

سؤال

..

حجم السؤال مش مكفي إستيعابي

وسلك الحدود فوق لساني حايشني

اخطي لحد الأجابة

ماشوف إلا زحمة ببابي

وامر السكوت بيناوشني

ياشعري وغرامي

في وطني العصامي

هموم فوق كتافي

ولون حزني دامي

اخبط بيبانهم وأرتب كلامي

الاقي سلامهم مغاير سلامي

في سكة بياتنا خيوط العناكب

وخوفة ولاتنا ورعب اللي راكب

ياكرسي وعالي

ماعالي اللي واطي

مدلدل كعابك في وش اللي عاطي

سؤالي في حلقي

وفرشي بباطي

منين ارسي امدد

ولا احط واطي

مقاطع للبوح

" لو فيك تحفظ السر "

..

(1)

إلي روح ابويا فهمي

-

الصوت علي قد الودن

واللغو بعيد .. مازروش

والعين ولابد تقرب

وتشوفك برضه رتوش

ودموعه بس تخبط

علي بابها تسيل خرطوش

كان ابويا

(2)

زيارة

–

ساعة النوم

وعنيك بتغمض خدني معاك

جواك

واطلقني في كل شوارع روحك

اجري اتشعبط في الكوابيس

واطلع فوق الدم الفاير

واغرق تاني في إي هويس

العب حتي نهاية بوحك

وأنا داخل

هزرع ع الباب الروح

علشان الصبح أن طل

القي الباب مفتوح

واخرج في سلام

(3)

طير

ياطالق جوه ضلوعي

طير الأوجاع

ويوماتي تزغط فيه

ارجوك

لو حط في روحي وعشش

نش عليه

لو جاع

يدخل جوه الدقات

ينبش هيلاقي الأكل آهات

ورجاء

يبعد عن نقش الحيط

مكتوب

" فرعون .. والكهنة خانوه

اتحنط

لكن لسه مامات.."

(4)

مشتاق

مشتاق قوي

ابقي قوي

وافتح هويس الصوت

في وش السكات

والم لسع السوط

من فوق الآهات

وازعق واقول

ياقوووي

مشتاق يكون لي جناح واطير

ولا اشوفش ضلي في يوم وزير

وأن زقني الليل المضلم

اتنصب نبوت غفير

أغفر علي نبت الضمير

لحد مايبان النهار

أرجع اطير

(5)

بسيط وأبيض

ولا يعرف خيول الويل

ولا حاول في يوم يظهر

علي الواقفين

وفات من هوجة الفاهمين

وعدي البر .. واداري

ولما سك باب روحه عليه

طلعت

تشوف الدنيا من غيره

بتعمل إيه .. ؟!

(6)

لا .. لا

ل ا

بفرقكم علي الساكتين

حروف صرخت في وجداني

وبزرعكم في بق الطفل قبل النطق

تخضروا

وأول صرخة يطلقكم

ويربطكم في كف الغيظ

ينطوركم علي كل السكك مواويل

حروف شبعتها حناني

ومش مفهومة للفاسدين

(7)

الناس درجات

وأنا شفت في درب الفقرا

الناس بتصلي كتير

وفي كل مكان دعوات

مش عارف ليه

وسألت قالوا لي

البت الشاطرة بتشحت حافية

جريت

لما شافتني رموشها

شدت كم قميصي المكوي

وقالت هات

مافهمتش إيه ...!!

(8)

حروف السؤال

....

كاتب حروف السؤال ع الكف

وبلف

جوه حواري البلد

قبل الطوفان مايطف

باندە علي اللي اتسعر

ع الجيفة

عيب أو عف

مركب نجاتنا ورق

الحق ونط وخف

(9)

كرباج ورا

إيدك بترمي خيوط كتير

وحصانك المطلوق أسير

كل العرايس حزننين

وبيرقصوا

ساعة مابتمدد خيوط المنظرة

كرباج ورا

(10)

مقاسات

....

قليل

وبيكفي المساحة كلها

وكتير

ومش نافع في قلب المفردة

وأنا كنت خايف من الفضا

والفضفضة

تفتح صكوك الفهم لك

(11)

ألوان

....

بياض الحيط بيقشر باركانك

وأنا حمال

بشيل علي ضهري

واتشعلق علي اللحبال

واعيد اللون لتكوينه

أسقسق شوقي في اللركان

وارجع تاني تلوينه

وماليت

(12)

متغمي بإيده

....

وفاهم إن الناس عمياه

ومطفي عنيه

ورايح يشكي بتوع النور

متكرمش جوه في خوفه

وكدبه معاه .. غطاه

ويبخ في وش الصدق سطور

يتأفف منها الناس والطير

أنا شفته كتير

كتير

بوشوش الغير

منتهي الضيق

..

بسلم سلاحي

وصورة عيال قطعتها الدانات

وبهدم جسوركم لروحي

وافجر وثيقة سكات

سكون في الخريطة ولا فيش عواصف

وريح جايه شايله صراخ البنات

وكل النشامي نواصف خواسف

بتفحت لرأسها مكان للبيات

وثيقة سكاتي مفيش بند شوف

ولا بند ذاتي

ولابند يمنع صرير السيوف

ولا بند احذر

ولا بند خوف

كاتبها بحياتي

في عين الخسوف

فلا الشمس قادرة تدفي لي روحي

ولا القمرة عارفة

تطبب جروحي

وعسكر ضلوعي في سكة بيات

وغمض ...

كأنك لا شفت المجاذر

ولا الدبابات

ولا شيخ معوق فوقيه طيارات

وشكل الصاروخ اللي مزع ضلوعه

ولا شكل رأسه وحرقة دموعه

وفردة مداس

يادنيا ياناس ..

يادنيا ياناس

حروب ...

فيها دانة في وش العيال

وكام رطل نازل علي سطح مال

وواحد صحيح ...

واحد صحيح

مش باين له ظهور

يشيل نار آسانا ويطلع يثور

يعبئ الجروح جوه كفه الجسور

ينادي ...

نوفي ..

ونتصف صفه

طوفان يمشي خلفه

لحد الممات

الخطيئة

اسامح وسامحي

عشان الخطيئة في لوني وملامحي

وذنبي إنتسابي لضادك وراثة

لا باليد حيلة ولا بالفراسة

وندمي لأنك قصفت لي رمحي

وخدتيني أرضع حليب الغواني

خيال للمآته ...

نزيل البارات

أفاخر بمينا وخالد وطارق

وأسوق البلادة قصاد أي طارئ

يمس الكرامة

يدوس لي في جرحي

اسامح وسامحي

بكل اللغات

لأن الجناة همه ..

إحنا ... وأنت

زمانك فين

..

أنا جيت لك زمان زاير

وكان ع الكتف كام موال

شجن ..

والقلب كان حاير

ومش لاقي لسكنه حبال

وحطيت المراسي زمان

علي حجرك

مابين المنتزه والسوق

مال شجرك

وزق الشمس عني لفوق

شربت الميه م السرسوب

ونور الكهربا بمواعيد

وكان مالي الشوارع طوب

عليها دم كل شهيد

وقالوا لنا القطط اشباح

وبيت قديس جبانة

وتحت النخلتين مدفون

عساكر خسة وجبانة

كأنك لسه مولوده

ولساكي ماسبعتيش

"عمود" يفرش سمك انواع

" وجويد " يحمص عيش

وراضي يوزع التموين

معاك ممعاكش ماتزعلش ..

ومتمشيش

وكان خيرك معدي البحر للعايزين

وفين ماتروح تلاقي الود .. ع الصفين

وناس بتطلع الضحكة

كما رش الندي صافية

وناس لابسة وغلبانة

وناس حافية ...

وقنعانة

ده فين وده فين

تعالي وشفنا دلوقت

تلاقي ناس وعضاضة

وناس بأنياب وصيادة

ياميت حسرة

بيتقاتلوا علي الكسرة

ويتخانقوا علي رغفين

زمانك فين

زمانك فين

صاحب من القنطرة

..

بيصفي لي

ويحكي إزاي بيزنق روحه

بين حيطتين

ويركب للوجع مكوك

مدينة كل سكانها عمد وملوك

ولا حول ولا قوة

بشوفه كابوس وفتوة

بزقه واقفل الأجفان ...

طلع هو

وناشر كل دبابيره

من الشط اللي قعره بان

لحد المدفونين واقفين

في زحمة أرض وسعاية

شوارع حبلي والداية

بتتعاطي الوجع في سكوت

عيال من فجر إدمانها

بتحقن علبة البسكوت

ودافنة في الحزام كراريس

عشان تملي الدماغ عرانيس

وتتكيف

وليلها في قهوة بتسيف

وغوري في داهية ياداية

حكاية في عبها حكاية

وجغرافيا عزب ونجوع

وناس من غير صيام صايمين

" غطوس " جوه الورش نايمين

وفي "الصحة" وفي "العمال"

جار العربجي شيال

ولا قوة ولا حيلة

ياليلة موصلة لليلة

تطول تملئ الضلوع كوابيس

ومسرح بالع الكواليس

خرابة لجن خطاءة

لا حيط ولا سقف وإضاءة

مفيش غير يافطة ومضاءة

عليها عيال رضعانة ..

لفن الضحكة والتشخيص

بتعمل م الفسيخ شربات

وتغزل في الخراب ضحكات

وتكتب فوق ستارة غيظ

ادينا اهو

خرجنا من دفا البراويز

عشان ننفرد كلمة

تنور حالك الدهاليز

وتفرد ضحكة ع اللمة

ونادي جوه خرباية

وفيه بتحضر الداية

ولادة نجم مش طالع

كابوس خالع .. حياه

ومصدر الطرشة

ياناس ع المصطبة فارشة

حكاوي الفارس المغوار

وست الحسن والشطار

ضروري تنفضوا الاوهام

عشان الداية ولادة

هتفضل تحسب الايام

لحد الفجر مايشقشق

نبل الجوف ونسقسق

ويجي الطلق عالي الصوت

ويخرج م الغضب كتكوت

يفوقنا من السكرة

بنور بكرة

ضروري نفوق

ضروري نفوق

توهـــة

..

باتوه منك

واتوه فيك

واتوه عنك .. أناديكي

والملم عشقي الباقي

واشواقي

واحط عليكي ترحالي

يافاتحة لي

ببيان النصر وزويلة وباب اللوق

وحبل مدلدلاه من فوق

في أخره عقدة للرايحين

وطالقه بخور من الجاوي

وكام حاوي

بيرموا العصي تبلعنا

نتوه عنك في مواجعنا

ونتبعتر شمال ويمين

ونتقلي علي الوشين

ولا سنيد ولا سفارة

ياحتة لوز في سنارة

فتحت البق ع الأخر

سحبني الخيط

لقيتني وسط هلاهيلك

مابين هرمك وبين نيلك

ونخلك رامي بلحاته

زهق من بصته لذاته

وزرع الشين قام ابراج

وطرحه في كفوفك راج

ونور عينك ماهوش مسراج

حصل لك إيه

أنا التايه

مانيش البيه

أنا الملايين

مش الواحد

محاولة فهم

....

ساويت في الفهم

بين معقول وبين جايز

أفوت بالدور علي العايز

يلم حاله ويخبيه

يبان مستور

أقول جايز

مانيش مسحوب في كرافتة

ومش عندي

ولا بعرف لها رابطة

وجاري شاري كام ضحكة

وكام رقصة

وكام يافطة

مشبكهم علي هدومه

يبان تعبان يبان محتار

تزوق ضحكته همومه

يبان راضي

أقول جايز

بعلم سطوة المعقول

مابين القول والقايل

وباب الفعل سديته علي طينه

لاقيمة لفعل فاعلينه ولا تأثير

ساويت في الفهم

بين عقلي وعقل الغير

عشار ارتاح

وابات فايز

كلام الحيط

....

كلام ع الحيط

كتير

منثور

ربطنا الخيل ..

في أمنيات

وهشينا الضمير هشات

ولمينا اللي فاض م النور

في طرف الخيط

وعلقناه

عجيبة ... لو فهم معناه

وشاف العفرة قطنية

وشكل الدشمة بنية

واسراب الحمام في الشق

ونمل الفهم قايم زق

في المجهول

كتير م المربوطين بالطول

علي خشب الضمير فرسان

اتاري النمل متنظم

في خيط الرزق متلضم

منين مانروح

غرز / تانيات

ولا سكة قدمها خضار

نوايا نبتت اشجار

بتطرح م المرار

عناقيد

سرسبة

...

بتتسرسبي مني .. وتتوهي بين النـاس
والدمـع في النني .. بيشعلل الأحســاس
مطلوب أكون جني .. وابدأ بعزق الفأس
أبدر ربيع سني ... يطرح بصدرك مـاس

××

بتتسرسبي علي فين .. ولمه خلجـــاتك
قفص الضلوع صفين . متحوطين ذاتــك
مصلوبة بين اتنين .. رغباتي وسكاتـــك

××

طالعة مع روحي .. خارجة تشري ويــل
وتشاوري وتنوحي . علي جموح الخيــل
اتكلمــي بوحـــي .. وفـيضي زي النــيل
وغرقي جروحي .. من فيض عذابك سيـل

××

أول جراح ضعفي .. باي باي وعوافـــي

أن كلـــتِ بتحفـــي .. بـــارد معِ دافـــــي

اتسرسبي وسفي .. ضلوعي واطـــرافي

وابني علي كفي .. عشك ولا تخافـــــــي

ذاكرة

...

عشان مانساش

بعلم خط ع الحيطة

وأقول بكره الجديد ماصحاش

تميل الصورة في المسمار

وكاب الميري يزغر لي

وخيط العنكوب ينهار

يفكرني

شريطة كتف في الميري

تمشي الفقرا ع الحبلين

شمال ويمين

مابين المر والماسخ

ياضيق راسخ

بيحكم كل شبر " امين "

شريطة كتف علي الدراعات

وفي الصناعات

وفي الوزارات

وفي الدواوين

كأنك يانهار الحيط

لبست شريط

علي الكتفين

عبور

....

علي معبر .. في إيدي تذكرة عمري

وصوت العسكري : بالدور

وأنا وحدي

وشايل هوجة الخفافيش

في ضلمة روحي للمكتوب

طابور الحيرانين ممدود

من التوهة .. لجوايا

ومتنظم بحسب الموت

وصوت النمل بيحضر

بيات هيطول

داريت الدمع كان مبدور

من العقد اللي متكدر

وحشت الصوت

وقلت اعبر

خيوط ف خيوط

واتشرنق

لحد الضلمة ماتعدي

اطير للضوء

خدتني البرهة للدقات

وعنكب بعد عقرب فات

وجه دوري

فردت الثوب

ضلوعي والمدي المقلوب

لقيتني بأعبر المكتوب

كما الفراشات

ست الحسن

....

بحبك .. بس باتداري تشوفيني

وأنا خذيان

وادخل تحت ورقة توت ..

واتخفي

وييجي النوم شبيه الموت ..

أنام عفه

ياست الحسن

××

بحبك .. بس قصرنا

ورضعت صدرك الطيب

بسرسوب الحنان خيب

ولا طمرشي .. وزاغت كل أبصارنا

علي الهايفة ونتغيب

ليلاتي جوه وهم جديد

ياست الحسن

ياست الحسن

كام منا يساووا كام

وكام ف العش ربطاهم بحبل سلام

وكام طاروا ..

وكام ثاروا ..

وكام اقزام

قبور حسنة قطيع اموات

بيتقوت سكات ف سكات

ويتعاطي الألم قفشات

ويقلب دمعته أغاني

ياست الحسن

حيطانيات

......

نسيج مجهول ..

بيكبر في شقوق الصمت

ويتمدد .. خلايا اسمنت

قوالب طوب

في كل مكان

يبان اشباح

يبان إنسان ...

غريب مرعوب

مايعرفش الوطن والأهل

وراكب موجة النسيان ..

وخيل السهل

نسيج ساسنا .. وصب الجهل

مابين قولنا وإحساسنا

كأنه في ضلوعنا فات

وقام باني علي اللي فات

ماعدتش قادر اتاخر .. وزاد الزق

وصلنا روبة الهامش ..

وغوطنا .. ماقلنا لا

وفينا للأسف مينا ..

وذو الهمة ...

وجلجامش

طابور م الميه للميه

تروح مية .. يغموا مننا مية

ونتاخر ..

ونتقهوه ..

ونتفاخر

وهرج الطوب علي البرصة

مابين الساكتة والخرسة

كأنه لما صابنا فات

حيطانيات

مرار

...

مرار والكلمة محبوسة

مابين فكين وطرف لسان

وفكر دخان مالوش عوزة وقلب جبان

نفخت في قربة مقطوعة

وقوة نفخي مسموعة

وبتقابل رصاص إعدام

قتلت الوعي بالدخان

وقلت أسقط في قلب التوهة ..

واتحني

واسبني من رغام الفكر

وأتمرغ مع الأوهام ..

وأديني حي

لقيت الرعشة مسكاني

وقلبي التف وناداني

ياشاعر .. ياشاعر

مفيش فايدة من الأحلام ..

ولا جدوي

نفخت في قربة مقطوعة ...

مرار في مرار

دخلت بسرعة الوهمان ...

تابوت جدي

وقلت يادنيتي إتهدي

بطولاته علي الجدران

وسيفه العنتري مصدي

مليت بالوهم جوف صدري

ورحت لصرة الميدان

رفعت السيف ..

صرخت وقلت :

أنا فرعون .. أنا عنتر

أباتشي والصاروخ زمر

هليكوبتر .. هليكوبتر

وكام طلقة علي الحشرات

أنا ومئات

وصدقني ماحدش مات

صدقني

لآن الموت مغرقني

وإي زيادة مش هتبان

شربنا المر نتحلي

ولسه باقي في السلة .. ياحاوي

لينا كام تعبان

وكام طلقة .. وكام بيضة

هتفقس في الخراب روضة

شجرها ينشر العدوي

مرار صبار

ونستني ..

مواسم طرح راح تيجي

وريح شايلة العناد تلقيح

ونفخة روح

يقوم تاني النهار مفرود

يلم ضلوعنا م الأخدود

ونترصص .. طابور اخرس

ورايح ناحية الموعود

ونتطهر .. ونتطهر ..

ويعلي الصوت

حرافيش

......

دخل الزمن في الزمن

حرافيش ولاد حرافيش

باعوا البيبان من زمن

باعوا القزاز والشيش

والليل علينا دخل

والبرد هاجم جيش

السقف خر الوجع

من بين عيدان الهيش

طرطش علينا البكا

بهدل هدومنا الخيش

ياعروبة عيب اختشي

داري كعوب الطيش

النجم باصص لنا

رامي حبوب ودشيش

وأنت بتلقطي

صور وبصم فيش

لمي حبال العبط

وولادك الدراويش

وهاتي دبش الجدود

نبني حيطان ونعيش

ونسد سقف المهانة

من بصة البراطيش

****

دخل الزمن في الزمن

موجه وراكبة خيل

موضة بلاد العجب

شيل المصاحف شيل

والدقن ويا الشنب

ع الوش حمل تقيل

والقلب مليان سواد

والغل زي السيل

ناصب فخاخ في الخلا

للدبح والتقتيل

ساكن جبال الوطن

سايب سهول النيل

رافض وظيفة شرف

مالها حرام وقليل

رافض صلاة الجوامع

مع امة بالمناطيل

أخيبي عليك يازمن

بهدلت فينا الحيل

في السوق بعتنا الحريم

تسرح تبيع مناديل

وبناتنا متنطورة

في الحارة حبل غسيل

وتهون علينا البلد

جنب الحريم بالليل

***

دخل الزمن في الزمن

زق الضمير في الفضا

صرخت حروف الأمان

م الرعب والخضخضا

اكل الديابة صحابي

وبصمنا والشيخ مضا

محظور في بيتك تفوت

من مطبخك للفضا

محظور طلوع السرير

الا بحكم القضا

وأن شفت دم الصغار

اعلن تمام الرضا

وأدفع حساب البارود

والطافية في المنفضة

أخييي عليك يازمن

م القطم والعضعضة

أكل الحقوق في البقوق

بنبلعه بمضمضة

أنا والبحر

....

الوقت الساكن جوه عقارب ساعة الحيط

اتمرد ع الدقات

ومحبس كل ثواني البوح

ومطلع طرف لسانه للفاهمين

من زهقي .. شاورت لنورس

كان مستني هيغطس جوه جروحي

بلاش

هتمدد بره الدايرة الشايلة عذاب

وبعيد عن كل عقارب الحيط

والبحر الراكب رأسه ..

وعاند طيبة الشط وداس

في عروسة كنت راسمها وفات

راح يشرب مد وجزر

وكل الصخر الشايل وجعي

هيرفض إنه يخش يبات

هتمدد بره خيوط النور

وبعيد عن حبل فنار الخوف

النورس ... لم كلامي

وشق في صدري البحر وعدي

ماخفش من الدقات

والوقت بيزعق ع الرايحين

كان لازم يطلع .. لكن غاب

والمركب واقفة جنب الباب

أنا مش قادر استناك

جبراني الحاجة

وصوت الشوقة بتنده ع الركاب

وحبيبتي غياب

بتلم حيطان الدنيا الصخر

وتبني عتاب

بحبك قووي

.....

بحبك قوي

وعارف بأن الحبايب كتير

وشارع هواكي طويل ملتوي

وأنا حبي غير

مانيش زي دول

ولا زي دول

مجرد رسول

راكب لك فرس

يميني زنادي

شمالي جرس

ودقة فؤادي بتعزف قصائد

يافاردة الضفاير علي شط روحي

وخلخال هواكي بيشفي جروحي

أنا إبن فرحك وإبن المعارك

أنا جندي ليلك وحارس نهارك

وشمعة رضاكي تنور ظلامنا
غرامك غرامنا
من النقطة كوبري لحد المثلث
بيوتنا القديمة بتقلع وتلبس
حيطان من حجارة
واسقف كياب
ولا فيه ستارة ولا حتي باب
وتشتي ماتشتي وتعوي الدياب
نحبك
وناخد في حبك محاضر
ياقاعدة بتغزل في ثوب الأمان
وسايبه الشواطئ لشاطر وشاطر
يقسم ضلوعك مابين الف إيد
مابين الحدود وسكة حديد
وليمة ..
وضيوفك بتكتر تزيد
ويحبسنا حبك في حجرك عبيد
غرامك غرامنا

من النقطة كوبري لحد المثلث

مانيش ناوي اخلص

كلام الغرام

بحبك سلام

واحبك شوارع

واحبك جوامع

واحبك كنايس

واحبك مدارس

واحبك مصانع

وجامعه وعمار

ونيل مد فرعه في حضنك ودار

بحبك أثار

وناس طيبين

بحبك

بحبك

بحبك قوي

عصفور كناريا في صدري

بيغني ... والوقت بدري

بفتح ستارة هوايا

دخلتِ للقلب تجري

{ رباعيات }

مافتتش فيا الرصاصة

والتانية وقفت تبوسني

والتالتة وقفت حراسة

لحسن عيونك تدوسني

العجوز و الحب

البحر مهما تلاغيه

و تصب من العمر فيه

إن هاج و زق الشواطىء

ما حد يقدر عليه

*****

و انا اللي مدي سبقني

على شط حسنك و ساقني

أضرب صخور أمتناعك

و أغطس في عشقك لدقني

*****

لميت جنوحي و قلوعي

و رسيت على بر طوعي

و القلب سايق مراكبي

حالف يكسرضلوعي

لميت بقايا احتمالي

طولت روحي و بالي

و العشق نبت و خضر

زي السنين الخوالي

*****

قلبي المشخشخ عصاني

لملم في حضنه الغواني

بالليل تلعلع صاجاته

و الصبح اسمع أغاني

*****

و البت داهنه لي ريحة

و ممليه لي الصفيحة

داريت شواشي الفضيحة

و الميه سخنت و غلييت

*****

يا حلوة عشق العتاقي

هو اللي ماشي و باقي

في إي لحظة تعوزي

بإشارة واحدة تلاقي

*****

في الأكل يابت ضيف

مسلوق و مهري خفيف

و أن باظ في يوم الطبيخ

تكفيه ابتسامة ف رغيف

*****

لزمتها إيه الضروس

حتى السنان كلها سوس

يا حلوة قلتها أحسن

خللي الشفايف تبوس

*****

و اللبس عنده عياقة

قفطان و بلدي بياقة

و عصاية تصلب ضلوعه

لــو مــرة قـامــت خنـاقـــة

النـــوم ياحــلوة جــفـــانــــــي

والليـــل فـــي قربـــك ثوانـــي

دفــينـــي مابيـــن رمـــوشـــك

وأن نمـــت صحينـــي تـــانـي

***

مـيــن قـــال ياحلــوة السنيــن

بتـــهـــد حـــيـــل الحنـــيـــن

يــيجـــوا يشـــوفوا الضلـوع

شــــايـــطــة بنـــار الأنيـــن

***

إيــــاكــــي رافـــضة هوايــــا

بـــاصـــة لخـــط الـــنهايـــة

هـــي قـلوبـــنا بـــتــعـــجـــز

وتمـــشي برضـــه بعصــاية

***

ده أنا اللـــي كل الســواقي

بتدور وتحلـــب في دائـــي

لاخـفــت يـفـــرغ هوايا

ولا خــفـــت أدور مــالاقي

***

حـبـيـنـــي حـــب النسور

تخـطــف وتعــلي تــــدور

وحطـــي بــــي في عشـك

وإبقـــي أنهشيني بســـرور

***

حبينـــي حـــب الجيـــاع

حـــب القــلـــوب للضياع

وياســـت ابقي إبلعيـــني

من كعبـــي حتي النخـــاع

***

حبينـــي حــــب العـــذاري

جميـــل بثيـــنة وســــــاره

وكـــونـــي في الحـــب ليلي

تلاقيــني قـــيس العمـــارة

***

قالـــت لي اهو ضـل حيطة

بشـــرط ماعملش زيـطـــة

وأن عزت فسحـــة وخروجه

بالأذن ويـــا الخـــريـــطـــة

***

وقالـــت لي التـــقـــل صنعة

والدمـــعـــة بتجر دمـــعـــة

فبـــلاش تزربـــن دمـــاغي

وبلاش محـــايلة ومـــلاوعة

***

وقـــالت لي إن بـــت بـــره

أو خـــــرت الذلـــعـــة خـــرة

اوعـــاك تســـئ بي ظـــنونك

دي الحرة في الكازينو حـــرة

***

وقالـــت لـــي لـــو حــد خبط

يدخـــل .. وطــنــش وعــبط

واوعــاك تــسوق الشهـــامة

أحســـن يكون مــــش مظبط

****

يابخـــت لي مش ناصـفني ..

وعمـلت ليه مـــش عــارفيني

ده الــحـــب كان لي تــابـــع ..

خليته خـــاف لما شـــافــنـي

مربعات الزمن

....

يامربعات الزمن

زمني المربع طول

حاولت ياما أعدله

بصيت لقيته اتحول

***

أول مربع منايا

يبقي لي فيكم مقام

ولما تحكو الحكاية

اقعد وامدد وانام

***

ثاني مربع ملامة

لو حد فيكم هاجمني

إني أثرت السلامة

رغم اللي ناوي يحاكمني

***

ثالث مربع مسامح

كل اللي شافني بقفايا

والقلب شارد ورامح

بينكم بيبدر هوايا

***

رابع مربع شاور لي

ياأبو بخت مايل تعالي

خطيت وبختي زغر لي

عديت لقيته تعالي

***

في الرجعة تقلت خطايا

صعبانة نفسي عليّ

حمل العتاب والخطايا

شبيه بشر البلية

***

مين اللي صك المواثق

مضاني علي صك موتي

الحب والا اللي واثق

إني هفضل سكوتي

***

يامربعات اللي حبوا

القسمة باتت في إيدي

صرخ العساكر ودبوا

ركعت وقالت ده سيدي

***

نامت وفاردة الضفاير

في القلب زي الحصيرة

والنبض ثاير وفاير

حارس منام الأميرة

***

ياحب فيك إنتحاري

حتي وريدي معاندني

الدم يغلي يداري

ويقول لي حاسب ساعدني

***

قدمت م الخير زكايب

والخد فارده مداس

ملقتش م الحب نايب

غير ضرب رأسي بفأس

***

يامربعات الصحابة

الريح دي قاسية عليّ

واخداني جوه سحابة

توبها الجفا والأسية

***

وأنا نبض شوقي الرهافة

والدمع ع الباب هيجري

لو حد زق الشفافة

كلي هيسقط في حجري

{ لوحة مدلدلة مني }

لوحة مدلدلة مني

..

جناية لون

في لوحة مدلدلة مني

خضارها سواد

عليها النقش مش واضح

عيون مصلوبة م النني

وبتشد الجفون لبيات

بثور

واللوحة لمه الرجفة في الركنين

وطارحة أسئلة ع الحيط

وقيح

بيسيل ويتمايل

ويفرش صفحة الألوان

ونفخة ضيق من المسمار

بيرفع عن قفاه الخيط

ومش عارف

لأن ارادته مش جواه

ونصه المتهم مدفون

جناية لون

في لوحة مدلدلة مني

الكتابـة

...

الكتابة

شئ ...

ورافض إنـه يخرج ع الورق

شئ ورافض يتخلق

شئ شقي

كل ماشديته يطلع هدني

شئ دنئ

عايز إرادته مفردة

تلقاه في لحظة شاردة

أو في المنـام

يخرج

يناكف في الأنام

وأن حس إني همسكه

يسقط في خُنه يختفي

ويسيب في كفي ملمحه

أجري أكتبه

ثم أمسحه

وأعيد صياغته من جديد

القاه بليد

مش زي ماعوزت أطرحه

أرميه ...

بغل في مطرحه

عصافير القلب

...

البنت الساكنة ضلوعي

عارفة بتعمل إيه

بتقوم ع القلب تصبح

وتحن ببوسة عليه

بترمي دلعها ...

وقاصدة تشعلل بيه حواشيه

والبنت التانية بتزحف

داخلة تنام

- غطيني يابابا

بردانة .. قوام

وفي قلبك زحمة

لوكاندة

وأنت الخدام .

والبنت الثالثة عفية

ناوية تهد الباب

بحبسها في قلبي كتير

وأمنعها من التكسير

ومجرد مابتمسح رأسها في إيدي

بيروح الغيظ ..

وتطير

وتقوم تصالحني

وترمي فوق الخد عبير

عصافيري بتنعش روحي

وفايتة جوه وريدي سرور

بتطبب كل جروحي

بضحكة / وفرحة / وطاقة نور

الضحك أنواع

....

بسأل وبدور في الدكاكين

ع الضحكة البيضا

الطالعة من حضن القلب

البياع شاطر ..

بيفرجني

وبيغريني بضحك كتير

الضحكة العالية الصوت

والضكة الشايلة مهارة هات

والضحكة المتعلقة ع الدقن

والضحكة اللي ماتفتش لقلبك

ولا بالحقن

والضحكة الخارجة في قالب تلج

ولما لقاني مش مبسوط

راح طلع ضحكة موت

من تحت سنانه

وزغداني بسن جنانه

وقال :

أخرج م الدنيا

بطلنا نبيع

ألو ...

....

مش عارف أعدي وافوت ليكِ

ومابينا ميعاد

ظبطت القصة علي القورة

لمعت البوت

ولبست أجي لك .. مش عارف

خالعين الطوب .. وبيبنو بيوت

فوق الأسفلت

بيرصوا قوالب وقوالب

بين المطلوب وبين الطالب

بيهشوا الخوف

وإيديهم رافعة عيدان ميلتوف

وأنا داهن ريحة وجاي ليكِ

وبرص كلامي في قصيدة

تفعيلة وبحر

اللون الأحمر مابحبوش

والأصفر مالي عنين ووشوش

ومسيل نازل تحت الدقن

وحاجات ع القورة محقونة حقن

وعنين بتبخ شرار

باي باي

باي باي

الكارت هيخلص أنا مش جاي

وصايا العزيز

......

عرفت إزاي تغيرني

ترجعني

وأنا شايل شنط حزني

وماشي وقلبي واجعني

عرفت إزاي تحيرني

وترمي لي

جواهر قلبك الصافي

علي كتافي

درر بتداوي وتعافي

في جرح وحب خادعني

عرفت بمنطق الأحباب تقنعني

بما يعني

بأن عليّ لستحمال

ومهما كان ومهما اتقال

عليّ اعفي

ودست كتير علي ضعفي

كأنك ياعزيز بتكيل لسبعة عجاف

وبتسقسق برص مكتوب

علي جلد الفتي ايوب

وبتمشط ضفاير ناعسة من تاني

كأنك نفحة رباني

كأنك نوح

كأنك موسي ويا الخضر

وبتزيح الغضب م الجدر

وبترتب بيات للروح

وانا المدبوح

علي فرش اللقا المهجور

بلم الدور

وشايل قسوتك دستور

وببعد

والألم سقتني

جريت ..

قصدك ترجعني

وتاني الساقية بيّ تدور

وتاني ..

ت

د

و

ر

الوقت الخاين

....

الوقت الخاين علم شعري الشيب

واتمدد ..

يسكن في الخدين

والقلب الحامي بيسحب سيفه عليه

وخناقة هتحصل

لكن عيب

أنا قمت وقفت مابين لتنين

فجاءتني سناني بصرخة وصوت نقحان

والضرب اشتد

مابين السوس الهاجم والأسنان

شخطت وثورت

وقلت وعدت

لكن كحيت

والكحة خدتني لدوخة

وتقل لسان

الوقت الظالم قال لي في ودني

نسيت

المرة الجاية ...

هروح ع القلب

وأحفق في الخفقان

غريبة

....

بشوف الخير بيتداري

وبيخبي ...

ملامح ضحكته الفضة

وبإستحياء

لسان حاله

أهي ايام وتتقضي ..

عناء ...

في عناء

بشوف الخير جوه قلوب ..

بينبت ...

ومش طارح

ولا باين لثمره عيدان

ولا تحنان

وأنا ياخلق مش فاهم

غريبة ...

السن بيداهم

ومش قادر علي التفسير

أنا اتغيرت والا الغير

دي إيدي لسه ممدودة

ومعضوضة

وباين فيها كام عضة

تخوفني من العايزين

وأقول بحنين ...

أنا مسامح

فعلا ...

البشر درحات

لكن هيهات

زمانا راح وعدي وفات

ماشفش صاجات

ولا فكة

وكان ماشي وبالبركة

وكنا شقيانين راضين

وكنا محتاجين قانعين

بأن الرزق شئ مستور

في لوح محفور

وجاي

جاي

هيتأخر لكنه جاي مش بالكترة

بالبركة

ومش بالنومة

بالحركة

.....

غريبة إني مش فاهم

ليه الخير بيتداري

وبيخبي

ملامح ضحكته الفضة .؟!!

وصية للموتي

....

ياريت اللي ماتوا

وخدنا عزاهم

بلاش يدوشونا

بييجوا في منامنا وبيوشوشونا

فلان راح جهنم

فلان ماتحسبش

فلان اهله بيئة

مازاروه دقيقة

وجاره زيارته ...

فطاير...

وشيبس

بلاش دو دو دو دو

وخليك في دودك ..

وسيبه في دوده

مكتوب

....

ماليش في الطير

ولا الطيران

لكني .. مصاحب الفراشات

عشان النور

بحب كتير أكون مستور

وأحب الطيبة تضربني

وحبل العمر يسحبني

لكف الفخ ..

اتمطوح

ادوخ واطرح

علي كف التراب روحي

أنا المشطوب

غياب

...

نقشت اسمك

ع الجهات الأربعة

قلبي وشوشني : وأنااا

بلغته أول حرف ...

من لفح القصيدة

وداريت تراتيل الندي

يبدو تسمر .. دهشة

والموج أزبد

رعشة

والبحر والموج معا

زرفا اشتياقي أدمعا

همسا .. معا

ماروعه

ماروعه

....

....

نقشت اسمك ع السحاب

ممدود خيوط

من طرف شوقي للسما

.. بنده

وأنا

مش لاقي بر ومنتهي

قالوا : نهي

قالوا : سعاد

لم السحاب اسمك وغاب

عدي وفات في المشتهي

دقات في قلبي تقول (سهي)

والنبض حادفني ب (سهاد)

والروح (سماح)

اسمك معدي للبراح

حد ال (رضا)

حد ال (فطام)

راكب كفوف الطأطأة

نز السحاب

نزلت حروفه سأسأة

علي قلبي طاب

....

....

بلغت اسمك للنوارس

اللي طاير

واللي عاد

ودعيت بروحي يحفظك

رب العباد

.. آخر زهق

....

افرح بقي..

طايرة ضفاير غنوتك

فوق الظنون

واللحن يشبه دمعتك

لحظة ماسقطت م الجفون

كل الغنا عندك الم

ظالم .. ظلم

وأنا بعشقك ...

ساعة ماترمي فرحتك فوق الهموم

أفرح بقي

وأخرج بقي

بطل حديث التهتهه

الحزن مش لايق عليك

إزاي تكون فرح الصحاب

وتكون عذاب

ساكنك

ماليك

سقسق إرادتك سقسقه

علي جرح وجعك ..

أرفضه

العمر مش هتعوضه

فين الشباب..؟

بتروح لناب...

مسنون وجاهز نقنقه

أخرج بقي

الطوق

...

مانيش مخنوق...!

ولا نفسّي اللي طالع ..

مش لاقي له طريق

ولا حاسس بأيه ضيق

ولا شايف وشوش الناس كأني ...

بشوفها أول مرة

ماأعرفهاش

وهمه الناس

نفس الناس

مانيش بتبلي ..

أو فاقد هوي الأحساس

أنا لسّاني دلوقت

بشوف الدنيا من تاني

كأن عيون لساها ...

بتفتح طرف أجفاني

كأني كيان

وبعد اللطم ع الخدين بقيت إنسان

مانيش مخنوق

مجرد طوق

قسمة

...

قسمني مابيني وبينك

واطمع

اطمع ماتسبليش إلا الفتافيت

سيب بس النبض

وسيب الرفض

وسيب لي دماغي

وسيب الحيط

وأتمدد وأجري في اوجاعي

من غير دستور

ولا تعمل فرق ولا تراعي

دي الكلمة ساطور

والضلمة ياصاحبي عليها الدور

سياف ... لو خاف

السيف علي طول هيروح مكسور

وهنبقي بننحت في الجرانيت

قسمني حروف

أوزان

تفاعيل

لو تقدر حمل مني وشيل

كل اللي في عبك .. جوايا

أشعار أزجال روايات حواديت

والنيل الكاره وش الغيط

واللقمة الصعبة لرب البيت

أوجاعك هي هموم الناس

قسمني خلاص

وأفتح للبحر قناية لروحي

إبقي أشرب منها لو حبيت

واسرح بي في كل بلاد الخلق

ونادي ...

وبيعني مع الحواديت

الراوي هيحكي عن اوزوريس

واكيد حكاويك هتكون تخاريف

عن فرسة وسيف

قسمني وخد حبل الشرايين

خد كل الدم

وخوف القلب ودمع العين

بس اسأل فين

متخبي النخوة

ومين الأخوة وغير الأخوة

وغضبي وفزعي وردة فعلي

ومين قبضته بعد ماباع لي

العار المزري في التوابيت

قسمني .. الحقني

وقطع توب المر الخارج علقم

من حلقي لدقني

وارسم لي خريطة

فيها اتاوي مع الهلافيت

قسمني مابيني وبينك

اطمع ... اطمع

ماتسبليش الا الفتافيت

سبوع

...

والداية بترمي حبال زغاريد

ع الناس

ع الحيط

الطفل الخارج فارد صوته

زقطط .. زقاطيط

المنخل طل

والملح الداير زي المطره

فوق الكل

بيرش الغل

بيصفي الصرخة من اللخبيط

م الخضة صحيت

برقت

من كتر الدق في قلبي النني

الداية قالت لي

زغرط ياعبيط

زغردت

اتاريني بكيت

عمود النور

......

معدش فينا ع الطلوع قادر

تعبنا م الشعبطة ...

وطلعنا ياما لفوق .. وملقناش أخر

كل الكباري مربطة من طرفها فيّ

بتشدني لحدها

وتجرني لصدرها

عاشقة سمار اللون

وأنا طيب النية

عاشق طلوعها .. وعاشق لمعة الأسفلت

وبحب صوت السرينة .. لما تتخانق

والزحمة .. واللخبطة

في وقت ضهرية

وضحكة عمود النور

واللي يطول .. يلحق

لف الزمن بيّ

ومعدش ينفع دور

ولا لاقي صفارة

فرد المرور مقهور

ووقوفه بخسارة

شديت حبال الكباري

وقلت الم الدور .. الساعة صبحية

ياكباري فوق الكلام

ملخبطة لي العلام

ومرتبالي العبط

ومسفلته لي الوقوع ...

جوه شباك الغلط

ومتوهة لي اللسان

يرجع لحلقي إزاي ..؟

وعيوني مرمية

ناحية حاجات بتضيع ..

في الزحمة مش جاية

كل الكباري مربطة ..

من طرفها ...

فيّ

شاور لي عليك

...

في الزحمة شاور لي .. عليك

وآه منك ... وآه مني

ترسي شوقي علي شوقك

وأبان في عنيك

في الزحمة شاور لي عليك

××

أنا عارف بأن الزحمة خادتنا

في دوامة من النسيان

وأنا خايف

نتوه أكثر

ونغرق بره بعضينا كمان وكمان

ويجئ وقت .. تتقابل ملامحنا

وهي إحنا

ولكن شفتين ولسان

مفيش إحساس .. مفيش شوقة

حروف الحب مخنوقة

ولمس إيدينا مش باين لهيب ناره

في نني عنيك

في الزحمة شاور لي عليك

××

بجدف في الزحام وحدي

في موج عاتي

مهوش حاني

ولا قابل لألحاني

ولا بيرحم

ورافع شمعتي شوقه

وشايل جوه رمشي .. عنيك

أشوف بيها

وزادي في الزحام طيفك

يحط في ناري يطفيها

بجدف ناحية المكتوب ..

وأنا راضي

ومركب قسمتي مغلوب ..

لريح قاضي

يكسر ضربة المجداف وينهيها

ويرميني لموج جاني

اتوه تاني

لحدت ماتلاقيني عنيك

في الزحمة شاور لي عليك

××

وشاور لي

ولا تبطل ولا تتعب

يرف الطير ..

مدبوح في السما يهرب

ويسقط بعد أخر آآه

وآهاتي كتير لسه

بتطلع شوقة للبصة ..

في نني عنيك

في الزحمة شاور لي عليك

أنا أسواني

...

أنا في الأصل أسواني

وكعبي لما جيت أمشي وأسيب الدار

شبط في الأرض وعصاني

أنا ... نيلي ...

من العرقوب للعرقوب

وموجي لما جيت أسبح مع التيار

نطر أصلي علي لساني

أنا معجون بطمي بحيرة نيلية

وطينة لوني نهرية

وعيشي في البلد بتاو

وفاكهتنا قصب ممصوص

وف كعابه عنابر سوس

ولو جيتنا تلاقي جدور

بتنبت في الفلا المحظور

ومركب كلهتها شراع

وناس بتبيع ولا تنباع

وأفرحنا ربابة ونأي

وأنا مأساتي أغنية

وبنية ...

رماها الشوق

أنا والنيل ...

نوينا نلم زوادنا

ونطلع فوق

نبحر وين واخدنا الشوق

نزور لأخوات ومتخاصمين

فرع شمال وفرع يمين

ونصلح قد مانقدر مابين البين

وأشق قناية رباني

وأسيب شطي

وأعدي شطك التاني

وابلبط فوق رمال سيناء ..

وع الفيروز

وأصب الميه وين ماتعوز

ويطرح جنب نخل التمر.. شجر الموز

وعرقين لوز

وكفي تطول جبين الشهداء في رمالك

واقول والنشوة وخداني

أنا جيتك ... شايلني كف اسواني

وحبيتك .. وعشقي صعيدي جواني

يخرخر من بلح زغلول

ونخلة تمر حياني

مش هو اليوم

وأنا ماشي بلم ضلوع الهمة ...

من جنب الحيط

خطيت ...

علي روح لساها بتزغر للواقفين

وبترمي الحسرة شمال ويمين

فسألت وقلت : لمين ..؟

إتلم الغيم الشارد جوه عيون الريح

وأضيق الشارع ع الرجلين

وعساكر ياما ...

كل ماصر سناني

تنط

تصف علي الصفين

وبروجي جنازة حزين

وسمعت حبيبتي : .. أنا فين ؟

مقدرتش

واللنش بيجمع حبله مسكت إيديه

فرغت القلب في قلبه .. وملت عليه

شاورت لي بهية ... حبيبي ياسين

بصيت في الكف لقيته

خراب

ودموع

وأنين

وأنا سايبه كان متحني علي الوشين

والقرطة الترتر كانت سايبه ع الخدين

وضفاير دلتا حرير

تحني طروفها تطير

راح فين .. راح فين

يابهية ياروحي

وحق عنيكي وكحل الحاجب والرمشين

وحياة النخل الطارح قهر

ورامي سباطه ع الجانبين

راح أفك الطوق

وأمد إيديا وأشد الروح الساجدة لفوق

ويقوم الخايف والمهزوم

بتزغرد ...

قلت : أستني ياروحي

مش هو اليوم

الشاعر فى سطور



الأسم : أحمد إسماعيل إسماعيل

أديب / ناقد أدبي / قاص / كاتب مسرحي / شاعر

رئيس نادي الأدب المركزي بالإسماعيلية

عميد ومؤسس اسرة إضاءات نقدية وإبداعية

رئيس مؤتمر " لغتنا العربية إلي إين "

رئيس مؤتمر " ثقافة النخب وأدب المهمشين "

محكم بمسابقات وزارة الثقافة

رئيس لجنة تحكيم جماعة إبداع الأدبية

عضو لجنة تحكيم دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

مستشار وعضو مجلس إدارة هيئة الحوار الثقافي العربي

عضو أمانة أكثر من مؤتمر أدبي للهيئة العامة للثقافة الجماهيرية

باحث بمؤتمرات الهيئة العامة للثقافة الجماهيرية

الدواوين الشعرية :

شعر الفصحي :

ـ ديوان منمنمة وصحفة ورد

ـ ديوان من ذاكرة الحروج .. طابعة اولي وثانية

ـ ديوان الولد المتسلق صمتي

شعر العامية :

ـ ديوان نبش الضيق

ـديوان بكائية الولد الحزين

ـ ديوان لوحة مدلدلة مني

ـ الأعمال الكاملة أنا والعامية

بحوث أدبية ونقدية :

ـ اصدار نقدي " فرط البسكويت "

ـ " تجليات الأنا " بحث أدبي في ديوان "سوسنة " للشاعرة نادية لطفي

ـ بحث في ديوان " الشعر مركب ورق " للشاعرة غادة الكاميليا

ـ بحث في ديوان " طمي النيل " للشاعرة غادة الكاميليا

ـ بحث أدبي في ديوان " إلي البنت اللي حلمت بك " للشاعر اكرم حسن

ـ " ثناية الحلم والدموع " بحث في ديوان من غير روح للشاعرة صفاء الشرايدي

ـ " فن التربيع الشعري " قراءة أدبية في كتاب " رباعيات ناجي عبد المنعم

"

ـ " بين الأنا واستدعاء التجربة الذاتية " بحث أدبي في ديوان لحظة ضعف للشاعر منصور عبد المقصود

كتابات مسرحية :

ـ مسرحية عفاريت البير ... عرضت بالثقافة الجماهيرية

ـ مسرحية حضنك ياوطن .. عرضت علي مسرح فاطمة رشدي

ـ مسرحية ستات علي ماقسم

ـ مسرحية النعنوش

ـ اوبريت الشهيد

ـ اوبريت أنا المشتاق

ـ اصدار" أنا والمسرح "

القصة :

ـ المجموعة القصصية " مرايا الحلم والنمل "

أخر الجوائز

" الوسام الذهبي للنقد الأدبي عام 2017 "

من هيئة الحوار الثقافي العربي

Ahmed Ismail Ismail

محتويات الكتاب

أسألنى عنى 7

بكائية الولد الحزين 39

مقاطع للبوح 123